

الباب الثاني

نظريات

إن تدريس اللغة العربية يحتاج إلى الطرق المناسبة الفعّالة ليستطيع أن يتحقّق بها هدف التدريس. فطرق تدريس اللغة العربية متنوّعة ولكن لكل طريقة مزيّة خاصة ومناسبة مع مهارة معينة. وفي هذا الباب يشتمل على مفهوم مهارة الكتابة ومفهوم تدريس الإملاء وما يلهما.

أ. تدريس مهارة الكتابة

١. مفهوم الكتابة

ثمّة خلاف كبير في تحديد أوليّة الكتابة العربية، و أوليّة وضع الحروف العربية. فقد نسبت إلى ادم، وإسماعيل، وإدريس ، وإلى ملوك (أبجد هوز . . .) وهو غريب، ز إلى حرب بن أمية او عبد الله بن جدعان من قريش، أخذوا عن أهل الحيرة، عن أهل الأنبار، وإلى مرامر بن مرّة و أسلم بن جدرة الأنباريين، وإلى حمير بن سبأ.

كانت الكتابة في الجاهلية وصدر الإسلام قليلة، فقد كان العرب أمة أمية، قال تعالى : (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٧﴾) [الجمعة] ومما يؤكد أن الكتابة لم تكن فاشية فيهم، أن لم يجاوز عدد الكتاب بضعة عشر رجلا في كل من الفترتين. و ذلك لقلة حاجتهم إليها، واعتمادهم على السماع و الحفظ، فضلا عن بيئة البداوة، و البعد عن الحضارة. فلا عجب أن تكون الكتابة العربية قبل الإسلام في طور البداءة، إذا كانت غير معجّمة (مهملة من النقط) مع تشابه صورها، وعاطلة من الشكل.^١

الكتابة تشير إلى مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميز كل منها بمطالب معينة تفرضها على الكاتب. هذه الأنشطة تبدأ بتحويل الصوت المسموع في اللغة إلى شكل مرئي متفق عليه، وهذه العملية لا تتضمن أكثر من ربط الرموز الصوتية بالرموز المرئية أي كتابة الأصوات بالحروف الدالة عليها.

وعرفنا الكتابة بأنها مصدر "كتب يكتب كتابا وكتابة ومكتبة وكتبة فهو كاتب".^٢ معنى الكتابة لغة هو الجمع والشد والتنظيم، وأما معناها في الإصطلاح

^١ يحي مير علم، دليل قواعد الإملاء ومهاراتها، (الكويب: الوعي الإسلامي، ٢٠١٤)، ص ١٧-١٨

^٢ أبو العباس احمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، (سلسلة الهيئة العامة لقصور الثقافة،

فهي أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه، وتكون دليلاً على وجهة نظره وسبباً في حكم الناس عليه.^٣ وقد تعرف أيضاً بأنها رسم الحروف بخط واضح لا لبس فيه ولا أرتياب مع مراعاة النهج السليم للكلمات وفق قواعد الكتابة العربية المتفق عليها لدى أهلها بحيث تعطي في النهاية معنى مفيداً ودلالة معينة. وإنها عملية ذات شقين: أحدها آلي والآخر عقلي. والشق الآلي يحتوي على المهارات الحركية. وأما الجانب العقلي فيطلب المعرفة الجيدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة.^٤ يمكن تقسيم تعريفات الكتابة من عدة زوايا كما يلي:^٥

(١) تعريف الكتابة بأنها صناعة

أشار الأصمعي إلى أن الكتابة إنما سميت كتابة لأنه يجمع بها بعض الحروف إلى بعض، كما يجمع الشيء إلى الشيء، وهو مأخوذ من الكتبية، وهو الخيل المجموعة، وتكتب القوم : تجمعوا، ومنه : كتبت البغلة : أي جمعت بين شفرتيها بحلقة، وكتبت القرية، جمعت خرزاً إلى خرز، والكتبية : السير الذي يخرز به المزادة، واكتب قريتك : أي أحرزها، وقيل

^٣ أحمد فؤاد عايات، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٩)، ص. ٦٧.
^٤ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (جامعة أم القرى: معهد اللغة العربية،

دون السنة)، ص. ٥٨٩.

^٥ ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، (الأردن : دار المسيرة، ٢٠١٠)، ص. ٢٣.

للكاتب كاتب، لأنه يضم بعض الحروف إلى بعض ويؤلفها، وقد كتب الكتاب يكتبه كتبا، وكتابا، ومكتبة، وكتبة واحدة، وما أحسن كتبه ! في الحال التي يكتب فيها، وصحيفة مكتوبة، ومكتوب فيها، وكتب فلانا وأكتبته، والموضع الذي يعلم فيه يقال له : مكتب، وقد حكى عن غيره : أنه يقال له : كُتِّبَ لتبيين الموضع، ويقال لمن يتعلم الكتابة بأنهم كُتَّاب، ويقال كاتبته فكتبته : أي كنت أكتب منه، كما يقال : غالبني فغلبته، وطاولني فطلته، ويقال : أكتب الرجل : إذا صار ذا كتاب جيد.^٦

ورأى ابن خلدون في مقدمته أن الخط، والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية وهو رسوم وأشكال حرفية تدل الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان، وأبضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد، فتقضي الحاجات، وقد دفعت مؤونة المباشرة لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف

^٦ نفس المرجع

الأولين، وما كتبوه من علومهم وأخبارهم، فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع .
 وخروجها من الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم.^٧

وقد شاع إطلاق الكتابة عرفا على أعمال القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها، وعلى نقش الحروف المكتوبة، فعلى الإطلاق الأول تعرف بما عرف به الخط، حيث إن الخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه، وعلى الإطلاق الثاني تعرف بأنها نقوش مخصوصة دالة على الكلام دلالة اللسان على ما في الجنان الدال على ما في خارج الأعيان، وقد اشتمل هذا التعريف على أقسام الوجود الأربعة : المذكورة في قولهم لكل شيء وجودات أربع في البنان بالكتابة، ووجود في اللسان بالعبارة، ووجود في الجنان (أي العقل) بالتصرير، ويعبر عن هذا أيضا بوجود الأذهان، والرابع هو الوجود في العيان أي بالتحقق خارجا عن الأذهان. وعرفها الهاشمي، بأنها علم يعرف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ لائق وهو مستمد من جميع العلوم.

من خلال التعريفات السابقة يتضح بأن الكتابة صناعة تحتاج إلى دربة ومهارة في تعلمها، يستعان بها للتعبير عما في النفس من معان

^٧ أبو عبد الله السعيد المندورة، مقدمة ابن خلدون تصحيح وفهرسة، (مكة المكرمة: الثقافة، ١٩٩٤)، ص ٨٧٠.

باطنه، وتترجم هذه المعاني من خلال خطها على الورق في صررة ألفاظ وتراكيب تعبر عما في النفس من المراد.

(٢) الكتابة ترميز للكلام

وعرفت بأنها إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها بعضا وفق نظام اصطلاح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض تقبل أفكار الكاتب وآرائه إلى الآخرين بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال. وعرفها بيرني بأنها الحدث أو الفعل الذي يشكل الرموز اللغوية لجعلها ذات معني، أو هي عملية تشفير للرسالة والتي تترجم أفكارنا إلى لغة.

وعرفها والترج أونج بأنها أية علامة مرئية أو محسوسة لها معنى خاصى بها. وعرفها رشدي طعيمة، بأنها عملية يقوم فيها الفرد بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع، إنها تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكانا وزمانا. ولقد عرف أرسطو الكتابة بأنها ليست إلا تمثيلا للكلام، ومن الغريب أن تعطى عناية لتحديد الصورة أكثر من الموضوع.

(٣) تعريف الكتابة بأنها عملية عقلية

وعرفت بأنها عملية معقدة هي في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير (حسني عبد الباري). أو أن الكتابة عملية خلق جديد سواء أكانت بشكل كامل من عقل الكاتب، أم كانت من مصادر نصية متعددة، وتتضمن مكونات النماذج الكتابية التخطيط، والتوليد والمراجعة.

وعرفها فتحي يونس بأنها عملية ذات خطوات متتالية يتبع بعضها بعضاً، وتترابط في حزمة واحدة، ويبدأ بعضها قبل عملية الكتابة نفسها، ويعني هذا أن قطعة الكتابة سواء قطعة تعبير تقدم لمدرس اللغة، أو قصة قصيرة لا يمكن أن تتصف بالكمال، أي أن أية كتابة يمكن أن تكون موضعاً للمراجعة والتنقيح عدة مرات. وعرفت بأنها تنظيم عقلي معرفي للأفكار و يعتمد على بني أو خطط ذهنية يكتسبها المتعلمون بأنفسهم،

وتتكامل مع معارفهم وخبراتهم السابقة في كل متماسك يستقبلها القراء، ويتفاعلون معها، وتراعي احتياجاتهم وخصائصهم المختلفة.

كما عرفت بأنها عملية عقلية إبداعية معاودة يتعهد فيها الكاتب موضوعه بالتخطيط والمراجعة المستمرة إلى أن يضعه ي صورته النهائية المنسجمة مع غرضه من الكتابة، وعلى خصائص القارئ، لإحداث اتصال مؤثر فيمن يكتب لهم (يوسف عثمان جريل).

(٤) تعريف الكتابة بأنها منتج

كما عرفت بأنها إعطاء الرمز الكتابي المقابل للمدلولات، والتعبير عما في النفس من مشاعر وأفكار، أو هي قدرة الفرد على رسم الحروف رسماً صحيحاً بخط واضح مقروء، ويراعى فيه قواعد الكتابة الخطية والإملائية المتفق عليها لدى أهلها، بحيث تعطي دلالة واضحة، أو هي التعبير عن الأفكار بطريقة خطية مقروءة بمراعاة القواعد الإملائية مع إعطاء فكرة مأ. وعرفها محمود الناقة بأنها قدرة حركية يدعمها إدراك بصري دقيق وتصور ذهني ثابت للشكل (خط وإملاء)، ثم تصور عقلي للفكرة يدعمه وعاء لغوي سليم وبتآزر هذه المكونات يتعلم الفرد الكتابة.

كما عرفها محمد بأن الكتابة والخط تصوير اللفظ بحروف هجائه
ومثلها الكتاب، قال تعالى لعيسى عليه السلام وإذ علمتك الكتاب
والحكمة وقد يطلق كل منهما على المكتوب من إطلاق المصدر على اسم
المفعول كالحياكة في المحيك، والبساط في المبسوط، وعلى هذا تعرف الكتابة
بأنها نقوش القلم المخصصة الدالة على المعاني المقصودة دلالة الألفاظ
عليها، فهي واللغة سيات ولا اختلاف بينهما إلا في طريقة التبليغ في
الذهن، أو أن الكتابة هي الرموز المرسمة الي تصور ألفاظا تدل على المعاني
التي تراد من النص المكتوب.^٨

وعرفت بأنها أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره وآرائه
ورغباته، ويعرض عن طريقه معلوماته وأخباره ووجهات نظره، وكل ما في
مكنوناته، ليكون دليلا على فكره ورؤيته وأحاسيسه وسببا في تقدير المتلقي
لما سطره (محمد رجب فضل. او هي أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان
عن أفكاره وآرائه، ورغباته، ويعرض عن طريقه معلوماته وأخباره، ووجهات
نظره، وكل ما فيمكنوناته، ليكون دليلا على فكرته ورؤيته وأحاسيسه
وسببا في تقدير المتلقي لما سطره.

^٨ ماهر شعبان عبد الباري...، ص ٢٤-٢٨

يضيق مفهوم الكتابة في بعض البرامج ليقصر على النسخ أو التهجئة. ويتسع في بعضها الآخر حتى يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس. إنها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها يناسب مع غرض الكتابة. فالكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق.

٢. أهمية تدريس الكتابة

تعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة. كما القدرة على الكتابة هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغة الأجنبية. والكتابة كفن لغوي لا تقل أهمية عن الحديث أو القراءة، فإذا كان الحديث وسيلة من وسائل اتصال الإنسان بغيره من أبناء الأمم الأخرى، به ينقل انفعالاته ومشاعره وأفكاره ويقضى حاجاته وغاياته و إذا كانت القراءة أداة الإنسان في الترحال عبر المسافات البعيدة والأزمنة العابرة والثقافات المختلفة، فإن الكتابة تعتبر من مفاخر العقل الإنساني ودليل على عظمته حيث ذكر علماء الأثر بولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ

تاريخه الحقيقي. فبالكتابة سجل تاريخه وحافظ على بقاءه وبدونه لا يستطيع الجماعات أن تبقى في بقاء ثقافتها وتراثها ولا أن يستفيد وتفيد من نتاج العقل الإنساني الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره.

رأى عليان أن الكتابة هي مرحلة متقدمة من مراحل تطور الحضارة الإنسانية وتعتبر دليل نعمة العقل البشري وأعظم ما أنتجه العقل الإنساني ولا نغالي إذا قلنا: إن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي فكم من تراث الأمم ضاع بسبب عدم تسجيله كتابة، وكم من أمم خلدتها التاريخ بسبب تسجيل تراثها كتابة.^٩

والكتابة عند جابر أعظم اختراعات الإنسان في حاضرة وماضية، إذ حفظت بها المعارف والعلوم، ولولاها لبقيت حياتنا بدائيتة ومتخلفة. والكتابة وسيلة لحفظ المعرفة لنعود إليها متى شئنا ونطالعها في الوقت الذي نريد.^{١٠} وإذا كان اللغة في حياة الإنسان وظيفتان أساسيتان هما الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس، فإن الكتابة قادرة على أداء هاتين الوظيفتين، فنحن يمكننا بأن التعبير الكتابي وسيلة من وسائل الإتصال كما أنه ترجمة للفكر و تعبير

^٩ أحمد فؤاد عايان المهارات ، ص ١٥٦.

^{١٠} وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،

عن النفس في ذاة الوقت، و لكونه كذلك أصبح ذا أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعات.^{١١}

وقد تزداد أهمية الكتابة في المستويات المتقدمة من تعليم اللغة حيث يحتاجها الدارس ليعبريها عن مستواه في دراسة اللغة، وقد يحتاجها ليسجل بها معلوماته عن اللغة، كما قد يحتاجها للتعبير عن نفسه كتابة فيما يتصل دراسة اللغة وثقافتها وأدائها. وإذا كانت الكتابة ويسلة من وسائل دراسة اللغة وترقية المهارات اللغوية الأخرى، فإنها تعتمد على هذه المهارات و يستفيد منها، فإن طريق الاستمتاع والقرأة يكتسب الدارس قدرة على الاستخدام المناسب للغة وتراكيبها هذه القدرة التي لاغنى عنها للكتابة الصحيحة المفهومة، فالشيء الذي لا يستطيع الفرد أن يقوله لنفسه، لا يستطيع أن يكتب بسهولة ووضوح، ومن هنا نستطيع القول بأن ممارسة الكتابة بشكل فعال والاستفادة منها كمهارة لغوية أمر مرهون بممارسة المهارات الأخرى والسيطرة عليها.

^{١١} محمد كاما الناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة

٣. التوجيهات العامة في تدريس الكتابة

على المدرس أن يراعي في تعليم الكتابة العوامل التالية:

(١) الكتابة من اليمين إلى اليسار بالنسبة للحروف أيضا (ومراعاة جلسة

الدراس)

(٢) التناسب بين الحروف أفقيا ورأسيا ومراعاة المسافات

(٣) الحروف التي تكون فوق السطر والحروف التي تكون تحت السطر

(٤) اختلاف ارتفاعات الحروف التي تكون فوق السطر

(٥) المسافات بين الحروف وبين الكلمات

(٦) التدريب على الحروف المتشابهة للتمييز بينها (ب ت ث / ج ح خ) في

جمل تحتوي على هذه الحروف

(٧) كتابة نموذج واضح في أعلى الصفحة ويقوم الدارس بتقليده بادئا من

أسفل الصفحة حتى يكون النموذج واضحا أمامه في كل مرة

(٨) اتباع نفس الأسلوب الذي اتبعه المدرس في تعليم القراءة أى البدء بعبارات

سبق للدارس سماعها ونطقها بدلا من الطريقة التقليدية التي تبدأ بالحروف

المفردة

(٩) بعويد الدارس على طريقتي الكتابة (النسخ والرقعة) منذ البداية لأهمية

الأولى في القراءة والثانية في الكتابة السريعة.^{١٢}

٤. أهداف تدريس الكتابة

تهدف عملية تعليم الكتابة إلى تمكين الطلبة من:

- (١) كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته
- (٢) كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها
- (٣) إتقان طريقة كتابة اللغة بخط واضح وسليم
- (٤) إتقان الكتابة بخط النسخ أو الرقعة أيهما أسهل على الدارس
- (٥) إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة
- (٦) معرفة علامة الترقيم ودلالاتها وكيفية استخدامها
- (٧) معرفة مبادئ الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس
- (٨) ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الترتيب العربي المناسب للكلمات.

^{١٢} حمادة إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة: دار

(٩) ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الكلمات صحيحة في سياقها من

حيث تغيير شكل الكلمة وبنائها بتغيير المعنى

(١٠) ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الصيغ النحوية المناسبة

(١١) استخدام الاسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها

(١٢) سرعة الكتابة معلقا عن نفس الدارس في لغة صحيحة سليمة

واضحة. ١٣

وقسمت هذه الأهداف إلى قسمين كبيرين. فالأهداف السلوكية

والمعرفية، ونستطيع أن نخرج الهدف الأساسي من تدريس الكتابة هو أن يستطيع

الطلبة أن يعبروا عما في ذهنهم وفكرتهم كتابة صحيحة باللغة العربية الفصحى

ليفهمه القارئ.

٥. أنواع الكتابة

كانت الكتابة العربية أول الأمر غير منقطعة ولا مشكولة بحركات فلما

كثر الخطأ وهناك انواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة منها ينقسم بعض

العلماء اللغة الى ثلاثة أنواع هي الكتابة الوظيفية والكتابة الإبداعية والكتابة الإقناعية.^{١٤}

(١) الكتابة الوظيفية

هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع : كغابة الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية والاستدعاءات بأنواعها والإعلانات وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص.^{١٥}

(٢) الكتابة الإبداعية

الكتابة الإبداعية هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها.^{١٦} وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في

^{١٤} إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، (الألوكة، دون السنة)، ص.٦٠

^{١٥} عبد الفلاح حسن، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، (عمان: دار الفكر، ١٩٩٩)، ص. ٦٢

^{١٦} رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، (عمان: جدارا للكتاب العالمي، ٢٠٠٨)، ص.٧٠

نفوس السامعين أو القارئ تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه

الأعمال.^{١٧}

وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية، ويبنى أفكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب. ويطلق عليها أيضا بالتعبير الإنشائي، لذا فهو تعبير إبداعي ذاتي ينفث فيه الشاعر أو الناثر أفكاره وأحاسيسه، فيفصح عما في داخله من عواطف بعبارات منتقاة مستوفية الصحة والسلامة النحوية واللغوية. ومن الأمثلة على هذا النوع : كتابة القصة القصيرة والرواية والمقالة الأدبية والقصيدة الشعرية، وكتابة تراجم حياة العظماء ، والسير ، والمنكرات الشخصية .

(٣) الكتابة الإقناعية

وهي فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره ، مثل المحاجة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤش لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب

^{١٧} عبد الفياح حسن، أصول...، ص ٦٢.

الأخلاقي. فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه.^{١٨}

وينقسم بعض العلماء اللغة الأخرى للكتابة على ثلاثة أنواع مشهورة. وهي رسم المصحف ورسم العروض والرسم القياسي أو المعاصر.^{١٩}

(١) رسم المصحف (خطّه)

معلوم أن رسم المصحف سُنة متبعة، لذا كانت خطه لا يقاس عليه، مع أنه الأصل في الإملاء الذي عليه الناس. وذلك لدواعٍ وجيهة يتصدّرها أنه يسمح بما قد يكون في الكلمة من تعدّد في وجوه القراءات أو ينبّه على أشياء، مثل ما وقع من زيادة بعض الحروف دلالة على حركة ما قبلها، نحو زيادة الألف في (لَأَذْبَحَنَّه) حتي لا يتوهم أنها بالتشديد، مثل (لَأُعَذِّبَنَّه) التي قبلها في سورة النمل (لَأُعَذِّبَنَّه عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّه أَوْ لِيَأْتِيَنَّيَ سُلَيْمَانُ مُبِينٌ ﴿٦٧﴾)

لأن الكتابة كانت قبل ظهور الشكل والنقط. ومنها ما وقع من

^{١٨} رشدي أحمد طعيمة، المهارّة اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)،

^{١٩} يحيى مير علم، دليل...، ص. ٢٣.

صور في الرسم جاءت خلاف القياس لأنه رسم المصحف كان
 باجتهاد من الصحابة، والكتابة في طور البداءة. مثل رسمهم (سَعَوْا)
 في سورة سبأ دون ألف (وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ
 عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥٠﴾) ورسمهم لها في سورة الحج بألف (وَالَّذِينَ
 سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾)، وغير ذلك.

(٢) رسم العروض

تسمي بالكتابة العروضية حيث تكون الكتابة موافقة للفظ
 المنطوق به دون الالتزام بالقواعد. وهو خط لا يقاس عليه أيضا لأنه
 تعليمي خاص بتقطيع الشعر لمعرفة البحر أو الوزن. وذلك بعد
 الحروف وإحصاء المنطوق من ساكن ومتحرك وكتابة التنوين نونا
 والحرف المدغم حرفين وكتابة الحروف بحسب أجزاء التفعيل. وهذا لا
 يتحقق إلا بقصر الكتابة على ما يلفظ من الحروف.

فالكتابة العروضية تعتمد على المنطوق لا المكتوب، ومن
 المعلوم أن قواعد الإملاء تقتضي أن يكون بين المنطوق والمكتوب
 فرق بالزيادة أو النقصان. إنطق الكلمات التالية ثم قارن بكيفية

كتابتها: هذا - رجل - سيّد - الدراسة - لكنّه ...، ستجد أنّها
تنطق هكذا: هاذا - رجلن - سييدن - ادراسة - لاكنه ...،
ومن هنا تعلم قواعد الكتابة العروضية وأهمها ما يلي:

(١) فك الإدغام

فكل حرف مشدد يعود بحرفين متماثلين أولهما
ساكن والثاني متحرك، مثل: جَرَّ - المَدُّ - أدَّب ...، تكتب
عروضيا هكذا جرَّر - المَدَد - أدَّـب.

(٢) كتابة التنوين

التنوين نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظا لا خطا،
وفي الكتابة العروضية يكتب التنوين نونا مثل: شاعرٌ - أديباً
- كاتبٍ ...، تكتب: شاعرن - أديبن - كاتبن.

(٣) إثبات الحروف المحذوفة خطا

كل حرف منطوق محذوف في الخط، ينبغي كتابته
عروضيا مثل: هذا - هذه - هذان - ذلك - هؤلاء ...،
تكتب: ها - هاذا - هاذا - هاذان - هاذان - هؤلاء. والمثالان

التاليان يوضحان أكثر: الضياء في الشمس والنور في القمر -

هذا الفتي التقى داعية إلى الله، تكتب : أضيء فشمس

ونور فلقمر - هاذلُفتتقي داعيتاللاه.

(٤) الرسم القياسي أو المعاصر

وهو الرسم العادي الحديث، موضوع أبواب قواعد

الإملاء موضع البحث.

٦. صعوبات تدريس الكتابة

رأى الباحث أن تدريس الكتابة العربية وتعليمها بالنسبة لغير الناطقين

بها ليس أمراً بسيطاً بل هو أمر صعب. غالباً ما يجد المدرسون والدارسون على

الأقل الصعوبات كما يأتي وهي تشتمل على: (١) الشكل (٢) قواعد الإملاء

(٣) اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة (٤) الأعجام وهو نقط

الحروف (٥) وصل الحروف وفصلها (٦) استخدام الصوائت القصار (٧)

الإعراب (٨) اختلاف هجاء المصحف عن الهجاء العادي.^{٢٠}

٧. التدرج في تدريس الكتابة

التدرج مبدأ ينبغي أن يراعى عند تدريس الكتابة سواء من حيث اختيار المادة اللغوية أو من حيث طريقة التدريس. وإذا طبقنا مبدأ التدرج على الكتابة فإن علينا أن نبدأ بالخط ثم ننتقل إلى النسخ فالإملاء فالكتابة المقيدة فالكتابة الحرة. أو في صيغة أخرى هي أن نبدأ بالحروف والكلمات فالجمل والفقرة فالمقال (أي الموضوع المكون من أكثر من فقرة واحدة).^{٢١}

ومثل هذا التدرج ضروري لسببين على الأقل. السبب الأول تربوي، إذ يضمن لنا التدرج الانتقال من السهل إلى الصعب. والثاني منطقي، إذ لا نستطيع أن نعلم كتابة المقال قبل أن نعلم كتابة الفقرة لأن المقال يتكون من فقرات. ولا نستطيع أن نعلم كتابة الفقرة قبل أن نعلم كتابة الجملة لأن الفقرة تتكون من الجمل. ولا نستطيع أن نعلم كتابة الجملة قبل أن نعلم كتابة الكلمة لأن الجملة تتكون من الكلمات. ولا نستطيع أن نعلم كتابة الكلمة قبل أن نعلم كتابة الحروف لأن الكلمة تتكون من الحروف. فهذه هي:^{٢٢}

^{٢١} محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الأردن: دار الفلاح، ١٩٨٣)، ص. ١٢٩.

^{٢٢} نفس المرجع.....، ص. ١٢٩-١٣٢.

(١) ما قبل الحروف

يتعلم التلميذ في هذه المرحلة كيفية مسك القلم ووضع الدفتر أمامهم وكيفية التحكم بطول الخط الذي يرسمه واتجاهه وبدايته ونهايته تمهيدا لكتابة الحروف في المرحلة التالية. وتكون الخطوط في هذه المرحلة مستقيمة أو منحنية، والخطوط المستقيمة تكون مائلة أو أفقية أو عمودية. والخطوط المنحنية تكون ذا درجات متفاوتة في الأنحاء.

(٢) كتابة الحروف

- بعد أن يتمرن المتعلم على تشكيل الخطوط ينتقل التلميذ إلى تعلم كتابة الحروف، ويستحسن أن يتم هذا بالتدرج التالي:
- (١) تكتب الحروف بأشكالها المنفصلة قبل كتابتها بأشكالها المتصلة.
 - (٢) تكتب الحروف بترتيبها الأبجائي المعروف.
 - (٣) تكتب الحروف قبل كتابة المقاطع أو الكلمات.
 - (٤) يكتب حرف واحد أو اثنان جديداً في كل درس.
 - (٥) كتابة المدرس النموذجية على السبورة تسبق بدء التلاميذ بالكتابة على دفاترهم.

(٣) النسخ

بعد أن يتم تدريب التلاميذ على كتابة الحروف منفصلة ومتصلة،
من المفيد أن يطلب المدرس من تلاميذه أن ينسخوا دروس القراءة التي
يتعلمونها في كتابة القراءة الأساسي.

(٤) الإملاء

بعد ان يتدرب التلميذ على النسخ مدة معقولة، من الممكن أن
تبدأ مرحلة الإملاء وهي مرحلة الكشف عن مدى قدرة المتعلم على كتابة
ما يسمع. ويكون الإملاء عادة في مادة مألوفة لدى الطالب قراها
ونسخها وتعلم مفرداتها وتراكيبها. ومن الأفضل أن يعين المدرس مادة
قراءة يتمرن عليها التلاميذ في البيت ليعطيهم منها إملاء. هذا أفضل من
إملاء فجائي لم يكن الطلاب قد استعدوا على مادته، لأن الإملاء المعلن
مسبقا يعطي فرصة للطلاب كي يستعدوا ويتدربوا بخلاف الإملاء الفجائي
الذي لا يسبقه استعداد مماثل.^{٢٣}

^{٢٣} نفس المرجع.....، ص. ١٣٣

(٥) الكتابة المقيدة

بعد أن يتعلم الطلاب كتابة الحروف والنسخ والإملاء يمكن أن تبدأ الكتابة المقيدة التي تسمى أيضا الكتابة الموجة. وهي مرحلة تسبق الكتابة الحرة وهناك أشكال عديدة من الكتابة المقيدة وهي: الجملة الموازية والفقرة الموازية والكلمات المحذفة وترتيب الجمل وتحويل الجملة ووصل الجمل وإكمال الجملة.

(٦) الكتابة الحرة

تأتي الكتابة الحرة في المرحلة الأخيرة من نمو المهارة الكتابية. ولا بد من تعليم الطلاب بعض المهارات الآلية المتعلقة بالكتابة الحرة، ومن هذه المهارات هي الهامش والتاريخ والعنوان ومؤشر الفقرة ومكان الكتابة وأدوات الكتابة.^{٢٤}

ومن المهم أن يتذكر المدرس أنه عند إصدار أية تعليمات لا بد من متابعتها والإصرار على تطبيقها لأن التساهل في ذلك سيؤدي إلى تناسي الطلاب لهذه التعليمات شيئا فشيئا حتى يتم نسيانها كليا في نهاية المطاف.

^{٢٤} نفس المرجع.....، ص. ١٤٠-١٤١

ب. تدريس الإملاء

١. مفهوم الإملاء

اللغة العربية منظومة كبرى لها أنظمة متعددة فلها نظامها الأصواتي الموزع توزيعاً لا يتعارض فيه صوت مع صوت، ولها نظامها التشكيلي الذي لا يتعارض فيه موقع مع موقع، ولها نظامها الصرفي الذي لا يتعارض فيه صيغة مع صيغة، ولها نظامها النحوي الذي لا يتعارض فيه قاعدة مع قاعدة، ولها بعد ذلك نظام للمقاطع، ونظام للنبر، ونظام للتنغيم، فهي منظومة كبرى يؤدي كل نظام منها وظيفته بالتعاون مع النظم الأخرى.^{٢٥}

كان الإملاء في الصدر الأول فاشياً كثيراً ثم قلّ الحفاظ فقلّ الإملاء، وقد درس الإملاء بعد ابن الصلاح إلى أواخر أيام الحفاظ أبي الفضل العراقي فافتتحه سنة ست وتسعين وسبعمائة فأملى أربعمئة مجلس وبضعة عشر مجلساً إلى سنة وفاته سنة ست وثمانمئة ثم أملى ولده إلى أن مات سنة ست وعشرين وثمانمئة أكثر من ألف مجلس.^{٢٦} الإملاء تصوير خطي لأصوات الكلمة المنطوقة، يتيح للقارئ أن

^{٢٥} تمام حسن، مناهج البحث في اللغة، (القاهرة: الأنحو المصرية)، ص ٥٨٠.

^{٢٦} رواية ابن يحيى البيهقي، أمالي المحاملي، (الأردن: دار ابن القيم، ١٩٩١)، ص ٣٢.

يعيد نطقها طبقا لصورتها التي نطقت بها.^{٢٧} الإملاء هو قيمة الجهاز التعليم اللغة التي استخدمت لعدة قرون.

والإملاء نظام لغوى معين، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها، والتي يجب وصلها، والحروف التي تزداد والحروف التي تحذف ، والهمزة بأنواعها المختلفة، سواء أكانت مفردة، أم على أحد حروف الدين الثلاثة، والألف اللينة، وهاء التأنيث وتاؤه، وعلامات التزقيم، ومصطلحات المواد الدراسية، والتنوين بأنواعه، والمد بأنواعه، وقلب الحركات الثلاث، وإبدال الحروف، واللام الشمسية والقمرية. ووظيفة الإملاء أنه يعطى صورة بصرية للكلمات تقوم مقام الصور السمعية عند تعذر الإسماع.^{٢٨}

والإملاء فرع مهم من فروع اللغة العربية، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي. وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة ض الناحية الاعرابية والإشتقاقية فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية.^{٢٩}

والإملاء بعد مهم من ابعاد التدريب على الكتابة في إطار العمل المدرس. فهو يدرب التلميذ على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها اهل اللغة وإلا

^{٢٧} الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. قواعد الرسم الإملاء (مالنج، شعبة اللغة العربية وادبها)، ص. ٢

^{٢٨} حسن شحاتة، تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، (القاهرة: الدار المصرية، ١٩٩٢)، ص. ١٢

^{٢٩} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، دون السنة) ١٩٣

تعذرت ترجمتها إلى معانيا. وهو بهذا الاعتبار يتطلب نوعاً من المهارة في الاصغاء إلى المضمون، ومخارج الحروف، ومعرفة المسار اللغوي الذي اختاره أسلافه واتفق عليه بنو جلدته. وعليه ان يكون مقلدا لنظامهم عارفا بعلومهم. والإملاء بعد فهمه وإتقانه وسيلة ممتازة لسلامة التعبير والإفهام، ويشير الإملاء القدرة العامة لدى التلميذ لأن الإملاء الصحيح لأي نص يؤدي إلى فهمه تماما، ولأن كثرة الأخطاء تشارك في غموض المعنى. ولكي نكتب بلا اخطاء ينبغي تحريك مجموعة متعددة ومركبة من المعارف، والحكم على المواقف، واكتشاف القاعدة التي يجب تطبيقها، وإظهار كفاءة ق التطبيق السليم. وفوق ذلك فإنه يكتساب مهارة الكتابة الإملائية يتيسر تكوين الانشاء والحصول على الأفكار والثناء في المفردات (٤)، ويعود الإملاء التلميذ صفات تربوية نافعة فيعلمه التمعن ودقة الملاحظة، ويربى عنده قوة الحكم، والاذعان للحق، كما يعودده على الصبر والنظام والنظافة، وسرعة النقد، والسيطرة على حركات اليد والتحكم في الكتابة، والسرعة في الفهم، والتطبيق السريع اليقظ للقواعد المختلفة المفروضة ، كما يعتبر تمرينا مهما في دراسة أشكال الكتابة للغات أخرى. ومن الخطأ أن يؤخذ الإملاء كمقياس دقيق للتفوق والاجادة لجميع مهارات

اللغة العربية لأنه منظومة صغرى في منظومة كبرى. الإملاء هو مرحلة الكشف عن مدي قدرة المتعلم علي كتابة ما يسمع.^{٣٠}

كان الإملاء دائما أنشطة مثيرة للجدل إلي حد ما في فصول تعليم اللغة. بغض النظر عن القيود، لا يزال يدعم الجهاز الإملاء لاستخدامه التعليم في عدة مراحل من تعليم اللغة. بعض الممارسين تشاهد الإملاء السلبية، واعتبرت أنه لا يعلم أي شيء، ولكن قد يكون لها بعض القيمة كجهاز الاختبار، علي الرغم من أن هناك أجهزة أخرى أن الاختبار هو أكثر فعالية. ومع ذلك، والإملاء توفير التدريب التي تشتد الحاجة إليها في الإستماع والفهم.

٢. المزايا والعيوب من طرق الإملاء

مزاياها كثيرة، الأكثر عاما هو أن الإملاء يمكن أن تساعد الطلاب لتشخيص وإصلاح الأخطاء النحوية، للتأكد من الإنصات وتدريب الطلاب علي تمييز الأصوات، وعلامات التقييم يساعد علي التعلم وتطوير الإستماع والفهم. الذي يسمح الإملاء للتعليم علي نطاق واسع هو الإملاء النص الهجائي، الذي يكتب الطلاب جزءا لا يتجزأ. تمارين الإملاء هو كلاسيكية أنه بالإضافة إلى تعزيز

^{٣٠} محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. (الرياض. المملكة العربية السعودية: ١٤٠٢)، ص. ١٣٣

العلاقة بين الإملاء والصوت في الضعف اللغة العربية والتفاهم ونبش في تعلم قواعد

اللغة للمعلمين لتحليل وتهدف الدروس في المستقبل.^{٣١}

العيوب من طرق الإملاء تعوق العيادة المستعملة وزيادة الدقة مع سرعة

المعاملة، وقد يستعمل الإملاء بالتكرار هو رتيب وممل عند هذه الطريقة مستعمل

بالأحيان، وجعل العادة جامد وسلي وجعل التلاميذ نقص النشاط.

٣. أنواع الإملاء

ينقسم علماء اللغة العربية الإملاء على ثلاثة أنواع هي الإملاء المنقول

والإملاء المنظور والإملاء الإختباري.^{٣٢}

أ) الإملاء المنقول

يقصد به أن ينقل التلاميذ قطعة الإملاء المناسبة من كتاب أو سبورة

أو بطاقة بعد قراءتها، وفهمها فهما واعيا، وتهجى بعض كلماتها هجاء شفويا

إلى بطاقته أو دفتره، وهذا النوع من الإملاء يلائم المستويات الدنيا، مميزات

الإملاء المفقول كما يلي:

³¹The Internet TESL Journal, Vol. VIII, No. 3,

iteslj.org/Techniques/Alkire-Dictation.html. diakses pada hari kamis 16 maret 2016

³²أمين أمين عبد الغني، الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، (القاهرة: دار التوفيقية، ٢٠١٢)، ص. ٢١-٢٣

(١) يشد انتباه الدارسين، وينمي فيهم الرغبة في إجادة الكتابة، وتحسين الخط والارتقاء بالسوى الأدائي.

(٢) يعدّ وسيلة من وسائل الكسب اللغوي والمعرفي، وذلك بمناقشة معنى القطعة، وترديد النظر فيها، ونقلها إلى الكراسات أو البطاقات .

(٣) يساعد عل انطباع صور الكلمات في الذهن، ويثبتها في الذاكرة.

(٤) يساعد على النمو الذهني، وإثارة الحذر من الوقوع في الخطأ، ويعود على قوة الملاحظة، وحسن المحاكاة.

وأما طريقة تدريس الإملاء المنقول هي:

(١) أن يقوم المدرس بعرض القطعة عل الدارسين بعد إعدادها مسبقا بخط واضح وجميل عل السبورة أو في بطاقة أو في الكتاب المقرّر.

(٢) أن يقرأ المدرس القطعة قراءة نموذجية.

(٣) أن يقرأها التلاميذ قراءة فردية ليتضح معناها في أذهانهم، ثم يناقشهم فيها للتأكد من فهمهم لأفكارها.

(٤) أن يختار المدرس الكلمات الصعبة من القطعة، والتي يحتمل وقوع الخطأ فيها، ثم يطلب من أحد الدارسين قراءتها، ومن آخر هجاء حروفها، مع

بعض الكلمات المشابهة لها من خارج القطعة، ومن الأفضل تمييز الكلمات الصعبة بكتابتها بلون مختلف أو بوضع خطوط تحتها.

(٥) أن يهيئ المدرس الدارسين لعملية الكتابة، وذلك بإخراج الكراسات،

وأدوات الكتابة، ثم يملأ القطعة عليهم جملة جملة، مع الإشارة إلى الكلمة

أو الكلمات التي يملئها عليهم، حتى يمعنوا النظر فيها، والتأكد من صورتها

(٦) بعد الانتهاء من عملية الإملاء يعيد المدرس قراءة القطعة، ولكن بصورة

أسرع قليلا من سابقتها، ليتمكن الدارسون من إصلاح ما وقعوا فيه من

خطأ، أو ليتداركوا ما سقط منهم من كلمات عند الكتابة.

(٧) من ثم يمكن للمعلم أن يقوم بتصحيح الدفاتر تصحيحا إفراديا في الزمن

المتبقي من وقت الدرس، مع إشغال باقي الدارسين بعمل آخر، كتحسين

الخط في الدفاتر المخصصة له، أو يقوم بكتابة بعض الجمل على السبورة،

ويطلب من الدارسين إعادة كتابتها في دفاترهم بخط واضح وحسن، وقد

يقوم بمناقشة معنى القطعة على نطاق أوسع من السابق.

ب) الإملاء المنظور

لا يختلف هذا النوع عن الإملاء المنقول، إلا بوجود حجب النص الإملائي عن أعين الدارسين عند إملائه، لكن لا بأس في الإبقاء على الألفاظ الصعبة أمام الدارسين. و مميزات الإملاء المنظور كما يلي:

(١) يعد خطوة متقدمة نحو تغلب التلاميذ على الصعوبات الإملائية والاستعداد لها.

(٢) يحمل الدارسين على دقة الملاحظة، وجودة الانتباه، والبراعة في أن يختزن في الذاكرة صورة الكتابة الصحيحة للكلمات الصعبة.

وأما طريقة تدريس الإملاء المنظور هي يعتمد الإملاء المنظور في طريقة تدريسه على نفس الخطوات التي مارسها المدرس في تدريس الإملاء المنقول، إلا أنه بعد انتهائه من قراءة القطعة ومناقشتها وتهجي كلماتها الصعبة، يقرأ بعض الدارسين القطعة، ثم يحجبها عنهم، ويعليها في تأن ووضوح. وبعد الانتهاء من تصحيح الكراسات، يقوم بجمع الأخطاء الشائعة بين الدارسين، ومناقشتهم فيها، ثم يكتب الصواب على السبورة، ويراعي عدم كتابة أي خطأ عليها، لئلا تنطبع صورته في أذهانهم، ثم يطلب منهم تصويب الخطأ في الكراسات.

ج) الإملاء الاختباري

يهدف إلى الوقوف على مستوى التلاميذ، ومدى الإفادة التي حققوها من دروس الإملاء، كما يهدف إلى قياس قدراتهم، ومعرفة مدى استفادتهم من خلال الاختبارات الإملائية التي يجريها المدرس لهم، ويتبع المدرس هذا النوع من الإملاء مع الدارسين في كل المستويات.

³³Kidd Richard, *Tesl Canada Journal/Revue Tesl du Canada Vol. 10*, no.1. 1992. hlm. 52

³⁴ *Ibid.* hlm. 53

³⁵ *Ibid.* hlm. 55

³⁶ *Ibid.* hlm. 57

وأما الموضوع الذي سيبحثه الباحث فيختلف عن البحوث السابقة، ويجد الفرق من ناحية المكان وموضوع البحث، والفرق بينها وبين هذا البحث فيما يتعلق بتدريس الإماماء في مدرسة دار الحكمة المتوسطة الإسلامية تولونج أجونج ومدرسة كونير المتوسطة الإسلامية الحكومية بليتار. ويستفيد الباحث منه أن هذه البحوث السابقة لم تكن تفصيليا في بحث عن عملية ووسائل تدريس الإماماء.

